

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: رسالة مرسي من سجنه.. الدلالات والآثار السياسية

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيفا الحلقة:

- جمال نصّار/رئيس منتدى السياسات والاسراتيجيات البديلة

- أحمد عبد الحفيظ/ نائب رئيس الحزب الناصري

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١١/١٣

المحاور:

- دلالات رسالة مرسي

- الآثار السياسية المتوقعة للمشهد السياسي

- المطالبة باتخاذ إجراءات قانونية ضد السيسي

**عبد الصمد ناصر:** السلام عليكم ورحمة الله، وجه الرئيس المصري المعزول محمد مرسي كلمة مكتوبة للشعب المصري أكد فيها تمسكه بمنصبه رئيساً للبلاد معتبراً ما حدث في الثالث من يوليو انقلاباً عسكرياً مكتمل الأركان.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما دلالة مطالبة مرسي بالعودة للرئاسة بالنظر إلى تطورات الموقف على أرض الواقع؟ وما هي الآثار السياسية المتوقعة للمشهد السياسي في مصر بعد نشر هذه الرسالة؟

في ظل حالة من الانقسام السياسي في مصر جاءت رسالة الرئيس المعزول محمد مرسي لتضيف بعداً جديداً للمشهد، أنصّاره يرون فيها ثباتاً على الموقف المساند للشرعية وخطوة على طريق تقويض أركان النظام الجديد، أما خصوم مرسي فاعتبروها حالة إنكار للواقع السياسي على الأرض وتحمل برأيهم الكثير من التناقضات.

## [تقرير مسجل]

**ناصر آيت طاهر:** رئيس مصر المعزول تكلم؛ رسالته إلى الشعب المصري من محبسه بسجن برج العرب فيها رسائل، رسائل لم يُمكن من تعميمها حتى في يوم محاكمته الأول حين شاهدناه في ثواني معدودات وضح فيه مقص الرقيب، أمّا الآن ومن خلال فريق دفاعه فيؤكد محمد مرسي أنه هو رئيس البلاد الشرعي وأنّ مصر لن تستعيد عافيتها إلاّ بعودته إلى الحكم، يصف مرسي عزله بأنه انقلاب عسكري وخيانة كما يبشر أنّ الانقلاب بدأ بالانهيار وأنه سيسقط بقوة الشعب المصري وجهاده كما جاء الرسالة، وفي الرسالة يكشف مرسي أنه احتجز قسراً في اليوم الذي سبق إعلان قيادة الجيش عزله وهنا تفاصيل لم تعلم قبلاً واحتجز الرجل بعد اختطافه في نادي ضباط الحرس الجمهوري قبل أن ينقل إلى قاعدة بحرية، لافت أيضاً حديثه عن أكاديمية الشرطة عند إشارته للمحكمة التي تنظر في الاتهامات ضده ما يعني عدم اعترافه باختصاص تلك المحكمة، وذلك ما سيدفع به فريق الدفاع عنه على الأرجح في جلسة يناير وسمع الفريق أيضاً من الرئيس المعزول تأكيداً على ضرورة اتخاذ إجراءات قانونية ضد الانقلاب، وهنا يرى معارضو مرسي تناقضاً بين رفضه الاعتراف بالمحكمة وحديثه عن اللجوء للقضاء الذي طالما هاجمه مؤيدوه، يقول هذا الفريق أنه لا جدوى من رسالة مرسي التي يرونها ملنا بالاستعطاف والتفاصيل غير ضرورية، فقد انتهى الأمر بالرجل متهماً وهو محبوس احتياطياً في مكان معروف إنه برأيهم يعيش خارج اللحظة، يستدلون على ذلك بفسخ الحكم الجديد ونيله قبولاً حتى في الخارج الذي بدا متردداً في البدء في قبول الانقلاب، أمّا مؤيدو عودة الشرعية فبدا لهم أن الرسالة وضعت من عزلوا مرسي في وضع لا يحسدون عليه ووضعت القضاء المصري أمام مسؤولياته، يستشف هؤلاء من الرسالة ثبات الرئيس المعزول على الموقف وتمسكه بشرعيته بل وبمبدأ الدولة، وذاك ما من شأنه أن يمد أنصاره بقوة تغذي صمودهم في وجه الانقلاب، الرسالة إذن برأيهم حققت المرجو منها.

## [نهاية التقرير]

### دلالات رسالة مرسي

**عبد الصمد ناصر:** موضوع حلقتنا هذه ناقشه مع ضيفينا هنا في الأستوديو جمال نصّار رئيس منتدى السياسات والاستراتيجيات البديلة وأحمد عبد الحفيظ نائب رئيس الحزب

الناصري كما سيكون معنا عبر الهاتف من القاهرة محمد الدماطي المتحدث باسم هيئة الدفاع عن الرئيس المعزول محمد مرسي مرحباً بضيفينا الكريمين وضيوفنا جميعاً، الأستاذ جمال نصّار ما معنى هذه الرسالة يقول البعض التي وجهها الرئيس مرسي ويتحدث فيها عن شرعيته وعن الانقلاب بينما هناك على أرض الواقع واقع جديد يعني أرسى أركانه وهناك اعتراف لبعض القوى وتعامل دولي مع الحكام الجدد؟

**جمال نصّار:** دعني أقول أنه هذه الرسالة لها عدة دلالات أخ عبد الصمد، رقم واحد أنه تأكيداً على شرعية الدكتور مرسي وتأكيداً على المسار الديمقراطي وهو قال أيضاً في رسالته أنه المسألة ليست في شخص يعني قال لا يجب أن يكون التحفز من أجل أو الالتفاف حول شخص بعينه ولكن الالتفاف حول قضايا الوطن وهذه نقطة في غاية الأهمية، أمّا فيما يتعلق بالواقع هذا واقع مسلوب سلب الحقيقة سلب الإرادة الشعبية فليس شرطاً أن يتم الاعتراف به لأنه ما حدث هو انقلاب عسكري بكل المقاييس السياسية والدستورية والقانونية ومن ثمّ أراد الرئيس من خلال رسالته هذه أن يؤكد أن هذه القضية قضية شعب وإرادة شعب وهو أكد أكثر من مرة في أكثر من موقف بأنه من الممكن أن يضحى ويقدم رقبته وروحه من أجل إرادة الشعب المصري وهذا أمر طبيعي، أمّا ما يقوم به الانقلابيون من محاولات أو من يساعدونهم أو يؤيدونهم من فكرة أنه غير متناسق مع الواقع ويخالف أمور الواقع هذا أمر بعيد عن الحقيقة لأنه الواقع هو حكم الشعب ليست القصة في الرؤوس والأفراد التي تجمع هنا وهناك وأنا قلت سلفاً في أكثر من موقف أنه الحشود والحشود المضادة لا تؤدي إلى نتيجة ديمقراطية، الطريقة الديمقراطية هي من خلال الصناديق، الصندوق أتى بالدكتور مرسي نتفق أو نختلف معه إلا أنه كان لا بد أن يأخذ حقه من الوقت، نعترض نعم كانت هناك اعتراضات شعبية وجموع شعبية تعترض على بعض سياسيته هذا لا بأس، أمّا أن يتم الانقلاب عليه بهذه الطريقة هذا خلل دستوري وخلل في المسار الديمقراطي.

**عبد الصمد ناصر:** أستاذ أحمد عبد الحفيظ الرجل يوصل رسالة إلى الشعب لا يتحدث عن قضية شخصية لا يتحدث عن قضية تيار وإنما يتحدث عن قضية تهم وطن بأكمله وبالتالي هو وكأنه يريد أن يقول بأن هذه القضية لن تموت وصوته قد وصل إلى الشعب بطريقة أو بأخرى؟

**أحمد عبد الحفيظ:** أنا آسف وأنا لا أقصد وسأفسر بعدين، بس أنا تذكرت المشهد

المسرحي الشهير "أنا عاطف الأشموني" مؤلف الجنة البائسة بمعنى طبعاً الرئيس مرسي له احترامه وتقديره ويكفيه تاريخياً أنه هو أول رئيس منتخب فعلاً في التاريخ المصري كله والتاريخ العربي ويمكن في تاريخ الشرق بشكل عام يعني إنما يعني أنا برأيي أنه لا يتبع منهج الإسلام كمان نحن لو شفنا القرآن المكي نقرأ {أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: ١] إلى آخر آية قبل الهجرة في تناقلات في تحولات مشينا الشرعية الشرعية الشرعية الانقلاب الشرعية الانقلاب الشرعية الانقلاب الاختطاف شرعية الانقلاب الاختطاف الرئيس المختطف الرئيس اللي خانوه الرئيس اللي عزلوه الإرادة الشعبية وما همّ تيمما يقولها أصغر واحد في الإخوان منذ ثلاثين يونيو حتى قالها الرئيس وكررها في رسالته أنا..

**عبد الصمد ناصر:** بالمقابل أستاذ أحمد عبد الحفيظ اسمح لي يعني بالمقابل الصورة يعني تكاد تكون مشابهة للطرف الآخر منذ الثالث من يوليو يتحدثون عن أنّ الجيش استجاب للشعب وأن هناك ثورة..

**أحمد عبد الحفيظ:** هذا صحيح..

**عبد الصمد ناصر:** وهناك شرعية يعني رفضها الشعب..

**أحمد عبد الحفيظ:** هذا صحيح، لكن اللي يملك التحريك..

**عبد الصمد ناصر:** وأخطاء الإخوان وأخطاء مرسي وكل ذلك..

**أحمد عبد الحفيظ:** عظيم، عظيم..

**عبد الصمد ناصر:** يعني كل الضيوف اللي يطلعوا هنا ويظهرون بالشاشة يكررون نفس الشريط..

**أحمد عبد الحفيظ:** طبعاً، طبعاً..

**عبد الصمد ناصر:** الذي حفظه المشاهد عن ظهر قلب..

**أحمد عبد الحفيظ:** اللي يقول اللي يتكلم اللي زي حالاتي وزى حالات أمثالي ساعات الإرسال كثير ونطلع من هنا ونروح هنا فالكلام يبقى مكرر كويس إنما لما تجيء تتكلم عن فريق السيسي خلق وقائع على الأرض أصبح من شأن هذه الوقائع من المطالبة

برابعة أن مرسي راجع لا وراجع الأحد الجاي وأن الأعمال ستتوقف بسيناء بمجرد رجوعه ومش عارف إيه إلى إيه لآخر مطالبة طيب ما تفرجوا عن الطلبة زي ما أفرجتم عن الألتراس أو مش عارف نساء مصر خط أحمر إذن سقف مطالبه هو يقل إيه؟ لأنه خلقت وقائع جديدة على الأرض، أنا كنت أتوقع من الرئيس مرسي ويمكن هذا ثاني توقع خاب وأنا كتبت هذا رغم عداء تنظيم الإخوان المسلمين لعبد الناصر والناصرية أنا من أسباب انتخابي للرئيس مرسي في الإعادة قلت عنده تنظيم وهذا التنظيم قد يملك الثقة والخبرة اللي تنشط بها الحياة السياسية، والآن برضه لا هو ولا التنظيم عمل قدر يعمل الرسالة بالضبط في الوقت المطلوب ليقل ماذا في الأزمة بقي؟ ما هو خلاص ما هو صامت يعني وتظاهر أنصاره قلاوا أو كثروا ومطالبهم معناها من يعني لما أجي أحسبها ما إلها جماهير لكن لهم هم هي صمود غلط صح بس هي صمود بمعنى أنه مُصر وينزل وبقي كل يوم ينزل ويعمل ما الجديد في أنه يقول أنه صامد؟ ما الجديد في أنهم يقولوا أنه هو الرئيس المنتخب ما هو لا أحد ينكر أنه كان الرئيس المنتخب أصلا، إنما الجديد أنت الأزمة والوقائع اللي على الأرض اللي غير متوقع أن المتظاهرين وهم أجيال تنظيمية متأخرة يعني مستويات تنظيمية متأخرة لأنه المستويات الكبيرة قلت المتوقع أنه حتى في حدودهم أوصلهم برسالة أو أوصل للرأي العام برسالة عن استعدادات لحل الأزمة كيف؟ عن وقائع جديدة لم تكن معلومة إحنا عارفين خطوط ومش عارف إيه كما يقولون..

### الآثار السياسية المتوقعة للمشهد السياسي

**عبد الصمد ناصر:** هنا أريد أسأل أحد الذين أوصلوا هذه الرسالة إلى الشعب المصري وهو الأستاذ محمد الدماطي إذا كان جاهزا معنا، سننتقل إليه حينما يكون جاهزا على كل حال هنا أسأل جمال نصّار كان بودي أن أسأل الدماطي عن هذا الموضوع، ما الذي يعني الجديد الذي جاءت به هذه الرسالة هي الرسالة نفسها التي يكررها أنصار ما يسمى بالشرعية الآن في مصر، أنصار التيار الإخواني، أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي ما الذي أضافته هذه الرسالة إلى المشهد المصري إلى قضية مرسي وتياره الآن؟

**جمال نصّار:** رقم واحد ليس مطلوباً من الرئيس الدكتور محمد مرسي أن يضيف جديداً في القضية المحورية وهي التأكيد على شرعيته هذا واحد، الأمر الثاني أضاف جديداً بالفعل هو فيما يتعلق بكذب قادة الانقلاب بأن كان موجود في مكان لمدة كذا الرجل

شرح في هذه الرسالة كيف أنه أخذ يوم ٢ من يوليو في..

**عبد الصمد ناصر:** قبل خطابه الثالث من يوليو..

**جمال نصّار:** آه نعم وذهب يوم ٧ يوليو إلى مكان في منطقة أخرى أظن كانت في القوات البحرية في الإسكندرية وزاره اثنين فقط أشتون ولجنة الحكماء في إفريقيا، أقصد أن أقول أنه تأكيد على مثل هذه الأمور أن الحق لا يتغير والحق لا يتلون والحق هو واحد وهو ظاهر، فكرة أن يقول البعض هذا كلام مكرر أولا الأستاذ أحمد هو خصم سياسي لجماعة الإخوان المسلمين وللدكتور مرسى بشكل أو بآخر وهذا له تاريخه وهذا حقه، إنما هذا لا يدعونا ولا يدع المنصف أن يقول حتى الاتهامات الموجهة للدكتور مرسى أنها اتهامات مقبولة أو عقلية أو قانونية أو دستورية كلها مخالفة لكل الأعراف الدستورية والقانونية حينما يقال له أنه تخاير مع حماس، هذه التهمة هي التهمة الوحيدة التي هي الموجودة في إسرائيل يتم اتهام بها أطراف، فكيف يكون هذا؟ ناهيك أنت حينما تنتظر إلى واحد على سبيل المثال باسم عودة الأمس حينما..

**عبد الصمد ناصر:** وزير التموين.

**جمال نصّار:** وزير التموين يعني هذا مشهود له بالكفاءة وكذا وكذا ثم يتهمونه بأنه كان يحرض على كذا أو بعض الناس من الذين اعتقلوا كثيرين أنهم حرضوا على حرق أقسام شرطة يعني أصبحت هذه الاتهامات اتهامات ممجوجة يجب على هؤلاء أن يحترموا حتى عقلية الشعب المصري وعقلية المشاهد العربي والعالم بشكل أو بآخر..

**عبد الصمد ناصر:** طيب دعني هنا أستاذ أحمد عبد الحفيظ هذه نقطة مهمة، الرجل حتى وإن لم يقل جديدا لكنه الآن سنحت له فرصة لكي يتحدث إلى الشعب هناك قناة أوصلت صوته إلى الشعب بعدما كتم هذا الصوت في المحاكمة ولم يظهر في الإعلام ولم يسمح له حتى بأن يسمع ولو ثانية مما قال في التسجيل التي أذاعته السلطات الحاكمة الآن في مصر خلال المحاكمة، ما الذي يعاب عليه إذن؟

**أحمد عبد الحفيظ:** صح يبقى كان يقول بقى..

**عبد الصمد ناصر:** هل سمح له بالحديث؟

**أحمد عبد الحفيظ:** تكلم ولم يتكلم ما هو أنت الفكرة الأساسية إيه؟ أنا محامي مثلا لما

الأقي القاضي يديني دقيقتين أقوى حاجة عندي في القضية أقولهم له في دقيقتين واخلص لا أقعد ألف وأعجن وأحكي له الحكاية من الأول، فالرئيس مرسي أنا كنت متوقع منه بحسبان أنه كادر سياسي وله تربية، وموضوع السجن مش جديد عليه حتى يقال أنه سيصمد هو سجن عشرة سنوات على الأقل في فترات متقطعة فحتى بقى صموده أمر متوقع، يعني احتمالاه للسجن أمر متوقع خصوصا أنه يعني سنة في الحكم برضه يعني لم يقعد أربعة خمس سنين بحيث في ناس قعدت في الحكم مثلا عشرين سنة..

**عبد الصمد ناصر: سنة من المطبات وليس في الحكم!**

**أحمد عبد الحفيظ:** يعني مثلا السيد علي صبرا والشيخ الشعراوي جمعه قعدوا في الحكم عشرين سنة وسُجنوا واحتملوا يعني قضية أنه رجل سياسة المفروض كمان أنه مناضل يعني له صفة النضال ليس عنده أي يعني لا أحد متوقع خالص أنه لن يصمد في السجن أو أنه سينهار هذا خارج التوقع، إذن هو لم يقل رأيا في التهم كما يريد يعني التهم الذي قاله الدكتور جمال هذا طيب يعني الدكتور مرسي لم يقل حتى رأيه في التهم، لم يحك وقائع حقيقة..

**عبد الصمد ناصر:** هو لا يعترف أصلا بالمحاكمة ولا بالتهم الموجهة إليه فكيف يرد على ما يراه هو غير شرعي!

**أحمد عبد الحفيظ:** لا لا يقول للناس ما هو لا يتكلم في المحكمة لا يتكلم في المحكمة هو يقول للناس..

**عبد الصمد ناصر:** عن رسالة تتكلم نعم..

**أحمد عبد الحفيظ:** أه هو يتكلم للناس هو ليس في المحكمة إنما يقول رأيه يضيف وقائع..

**عبد الصمد ناصر:** إذا تحدث عنها سيعطيها شرعية.

**أحمد عبد الحفيظ:** لا لا لا اللي أنا أقصده إيه هو قال تاريخ هم مثلا يتحدثوا عن واقعة جزئية جدا لا يفرق أنهم يكونوا أخذوه حتى قبل ٣٠ يونيو من أنهم أخذوه ب ٣ أو ٢ ده كله كلام جزئي ليس له قيمة حقيقية، إنما كانت القيمة الحقيقية مثلا لو هو طرح كلام بشهادة ناس عن موقفه، كيف كان يريد حل الأزمة وهو رئيس، لو هو طرح كلام بشهادة ناس يوقعوا بوثائق معه..

عبد الصمد ناصر: طرح هذا في آخر خطاب له قبل ٣٠ يونيو..

**أحمد عبد الحفيظ:** طرح كلام عام الآن بعد ٤٠ يوم اللي قضاها دي اللي هي نحن لا نعرف عنها شيء لم يكشف عنها شيئاً ولم يضيف جديداً في أكثر من انه هو متمسك بشرعيته يا سيدي أنت متمسك بشرعيتك طبيعي وأنت حضرتك دي الوقت أنا لو الناس انتقدتني أقول إني أنا كنت مخطئ بالجزيرة دا أنا سأقعد وأقول أي أفحمتهم وأنا عملت وأنا سويت طبيعي أمال سأقول إيه؟ يعني سأقول إني أنا فشلت بالحديث في البرنامج أنه أنتم كنتم زعلانين يمكن تمشوني بكرا حتى لو أنا ماشي بكرا..

عبد الصمد ناصر: إذن هذا كلام لصالحه هو، الرجل يرى أنه على حق وبالتالي يتشبث بحقه..

**أحمد عبد الحفيظ:** اللي أنا أقصده فكرة إني أنا شرعي ما هو أنا رأيي بنفسي ويجب أن يكون رأيه بنفسه إنما ماذا قدمت للناس للذين انتقصوا من شرعيتك بس.

عبد الصمد ناصر: طيب سنبحث بعد فاصل قصير الآثار السياسية المتوقعة للمشهد السياسي بعد نشر هذه الرسالة نرجو أن تبقوا معنا مشاهدينا الكرام.

### [فاصل إعلاني]

عبد الصمد ناصر: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام من جديد في هذه الحلقة التي تناقش الرسالة التي وجهها الرئيس المصري المعزول محمد مرسي للشعب المصري، أستاذ جمال نصار يعني أي تأثير قد يكون لهذه الرسالة على أرض الواقع على حركة التظاهر على حركة الاحتجاج على القضية برمتها قضية ما تطلقون عليه الشرعية وقضية التيار وقضية الرئيس المعزول؟

**جمال نصار:** هي تؤكد حق الشعب المصري في التأكيد على إرادته..

عبد الصمد ناصر: عدا عن التأكيد المعنوي أو الأدبي لكن على أرض الواقع؟

**جمال نصار:** أرض الواقع لا شك أنها ستزيد قوة ودفعاً إلى المناصرين للإرادة الشعبية بكل فئات الشعب المصري بكل أطيافه والقضية كما قلت لك ليست وأقول دائماً ليست في الإخوان المسلمين ولكنها في أن الشعب المصري اكتشف قطاع كبير منه حتى ممن



كانوا مناصرين لما يسمى بالانقلاب الآن أصبحوا لديهم رغبة أكيدة في التخلص من هذا الانقلاب لأنه وجدوا أن هذا الانقلاب يعني جر على البلاد مآسي كبيرة جدا ناهيك عن المذابح الكثيرة والعديدة التي تمت وتشريد اسر واعتقالات وإلى آخره وانهيار اقتصادي، إذن هذه الرسالة تؤكد حق الرئيس كرمز للدولة المصرية ورمز للإرادة الشعبية هو أكد أكثر من مرة كما قلت أنه القضية ليس في شخصه ولكن في المسار الديمقراطي والقضية الوطنية ومن ثم كلام الدكتور مرسي هو في سياقه وفي وقته وفي حينه على كل من يخالف ذلك من وجهة نظره على الأقل أن يراجع نفسه وأن يراجع المسار الديمقراطي الذي نزعنا منه نزعاً كشعب مصري وهذا في ظني سيؤثر على الحياة الديمقراطية والمسار الديمقراطي فيما بعد إن لم ننتبه في هذه المرحلة على شديدة الخطورة..

### المطالبة باتخاذ إجراءات قانونية ضد السيسي

**عبد الصمد ناصر:** الرئيس مرسي حتى وإن لم يعترف بالمحكمة بمحاكمته إلا أنه ما زال يصر على شرعية المؤسسات خاصة القضاء حينما هدد باللجوء إلى القضاء ومحاكمة وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي ومن عاونوه يعني أليس في ذلك ربما خطوة من رجل دولة يعترف بمؤسساتها يحترم القضاء فيها وليست القضية قضية رئيس معزول أو قضية مرسي الشخصية؟

**أحمد عبد الحفيظ:** لا لو هو عاوز بقى يقدم النموذج ويروح يتحاكم ويعرض وجهة نظره في المحاكمة ويقول احتراماً للقضاء ومؤسسة الدولة إنما أنت تجيء في الحاجة اللي على نفسي مش معترف وفي الحاجة اللي على الناس أقول أنا معترف يعني أنا مش معترف أنه القضاء يحاكمني ثم أقول انه هو جاء لمحاكمة السيسي وأنصاره..

**عبد الصمد ناصر:** لكن رجال القانون قالوا بأن الطريقة التي تتم بها المحاكمة ليست دستورية ليست هذه هي الطريقة التي يجب أن يفترض أن يحاكم بها رئيس البلاد وفق الدستور ستقول أن الدستور قد ألغي ولكن أن يحاكم رئيس في أكاديمية الشرطة وبتلك الطريقة وفي غياب المحامين وغياب الصحفيين..

**أحمد عبد الحفيظ:** أنا عاوز أقول حاجة هذه أوجه الدفاع هذه ليست طعنا في شرعية المحكمة هذه أوجه الدفاع، تبدي للمحكمة والمحكمة تقول رأيها فيها يعني هذه أوجه

الدفاع، ما هو في فرق بين الموقف السياسي من محكمة معينة وأنا برفضها وأديها ظهري ومش عايزها وتعمل اللي هي عايزه وأنا ما ليش دعوة ده موقف سياسي وما أقول بعدين إني أنا أحترم القضاء لأنه هذا القضاء اللي أنا واخذ منه موقف بهذا الشكل المفروض أنه أنا مش معترف أنه ده قضاء عادل وهو ما يتردد في لغة الرئيس مرسي وأنصاره هذه المحكمة الهزلية هذا القضاء اللي مش عارف إيه هذا القضاء اللي مفتقد إيه، واعتقد أرشيف الجزيرة وفيديوهاتنا ينضوي على ألوف الكلمات اللي من هذا القبيل، وبالتالي لا تقدر أن تجيء لا تقدر أنت تجيء تنكر محكمة على نفسك على أنها كذا وكذا وسمتها كذا وكذا وبعدين على شان أن ضدك تقولي روحها فكأنك تقول إن أنا إذا توليت بما إني اتهم هذا القضاء بأنه موظف لصالح الحاكم اللي يحاكمني طيب أنا بنذركم بقى أي أنا راجع وسأوظفه ضدكم..

**عبد الصمد ناصر:** طيب هنا اسأل الأستاذ جمال نصّار يعني الرجل يقول انه لا يعترف بالمحكمة وبالتالي قد ينظر إلى ذلك على أنه إهانة للقضاء وفي نفس الوقت هو سيلجأ إلى القضاء المصري لمحاكمة عبد الفتاح السيسي؟

**جمال نصّار:** أولاً دعني أؤكد لأستاذ عبد الصمد فكرة في غاية الأهمية في نظري على الأقل وهي إننا لا بد أن نفرق بين القضاء كمؤسسة وتاريخها في مصر، وهو تاريخ عميق معروف ولها تأثير في كل المنطقة وأسسست دساتير لدول كثيرة ولكن المشكلة الأساس في بعض القضاة وهذا حدث من أول النظام البائد نظام حسني مبارك أنه استخدم الجزرة مع العديد من القضاة وسيسهم وجعل ما نراه الآن هو نتيجة لهذا الرصيد، أنا أقولك أن هذه المحاكمة هي محاكمة سياسية بامتياز لا تمت إلى القانون ولا إلى الدستور بأي شكل من الأشكال وهذا ليس فيه إهانة للقضاء، نحن نوصف الحقيقة أنت حينما ترى النائب العام يتفاعل مع قضايا يعني أنت حينما تراها ترى أنها هزلية بمعنى أنه ليس هناك اتهامات واضحة وليس أن هناك دلائل واضحة على هذه الاتهامات القضية أنه سحب مجموعة من البشر وإيداعهم في السجون سواء كانوا نساء أو رجالاً أو حتى أطفال أحداث فهذه الإشكالية إذن القضاء أنا أقول لك باختصار شديد دونما أن ادخل في تفاصيل عليه علامات استفهام في أداء بعض قضاته..

**عبد الصمد ناصر:** والدليل على ذلك اليوم هذا القرار الذي صدر اليوم ضد هؤلاء الطلبة يحكم عليه بـ ١٧ عاماً لمحاولة اقتحام مشيخة الأزهر، كيف تنظر إلى هذه النقطة أستاذ

عبد الحفيظ؟

**أحمد عبد الحفيظ:** لم نستفد من دروسنا أنا استنكرت كثيرا من أنه حسني مبارك يحاكم محاكمة عادية وقلت في كلام مكتوب في دراسة مكتوبة قلت الله عمالين تقولوا انه إحنا أول ناس عملنا الكلام ده ولم يسبقنا إليه احد، طيب ما جازز لم يسبقنا إليه احد لأنه غلط وسيعمل مشاكل، اللي أنا عاوز أقول هي الأزمة هي إيه؟ وهو انه هذه الأنواع من القضايا وخصوصا في الظرف الثوري اللي هي قائمة فيه، البلد بحالة ثورة، لا شك أنها في حالة فعل ثوري حتى لو مش حالة ثورة وفي حالة تحركات تميل إلى جانب السمات الثورية، هذا البلد لا ينفع فيه تجيب فيه رئيس جمهورية سواء حسني مبارك أو محمد مرسي تحاكمه طبقا للقوانين السائدة، لأنك أنت عاوز أعمق في رئيس جمهورية تحاكمه عشان أخذ فلتين ولا رئيس جمهورية تحاكمه عشان ٢ قُتلوا عند قصر الرئاسة مين اللي قال..

**عبد الصمد ناصر:** يعني هل يستقيم وجه المقارنة بين حكم مبارك ٣٠ سنة ومرسي الذي لم يتم سنة آه..

**أحمد عبد الحفيظ:** لا أنا لا أتكلم على ده أنا على فكرة الصبح قلت مرسي ليس كمبارك طبعاً لا الفرق فرق السماء والأرض أنا بتكلم على جوهر يعني في المقارنة يجوز أن تحيد باقي العناصر وتقرر عنصر واحد فأنا أقارن عنصر المحاكمة بهذه الطريقة للرجلين وعلى هذه القضايا التافهة أنه خد فلتين ولا حثيتين ارض ولا اثنتين اللي قُتلوا عند قصر الرئاسة هذه قضايا تافهة، أنا حاسب مبارك على فساد نظامه وعلى فساد قوانينه وأحاسب محمد مرسي على ما أهدره من فرص ضيعها على هذا الوطن على محاولة أخونة الدولة..

**عبد الصمد ناصر:** كيف سيكون برأيك تأثير مثل هذه الرسائل لمرسي على الوضع؟

**أحمد عبد الحفيظ:** أنا رأيي لا تأثيرات لأنه ثقافة المنتميين لجماعة الإخوان المسلمين تميل للجوانب البسيطة والغير معقدة واللي مش عايز أقول الساذجة شوي حتى ستؤثر بهم شوي وتحمسهم شوي ويكملوا مظاهرات أسبوع ولا حاجة وينتهي الأمر وما فيش تأثير لأنه لم يطرح قضية على مجمل المواطنين.

**عبد الصمد ناصر:** دقيقة أخيرة أستاذ جمال نصار يعني هذه كانت تقريبا القناة الوحيدة

لمرسي لكي يوصل صوته للشعب المصري بعدما كتم بعدما اختفى أو بعدما تم إخفاءه وتغييبه عن المشهد ألا يخشى أن هؤلاء المحامين الذين زاروه بترخيص من السلطات على أساس أنهم سيقومون بدور قانوني أصبحوا وسطاء لإيصال رسائل سياسية إلى الشعب المصري، ألا يخشى ربما أن تكون هناك عراقيل مستقبلا للقاء الرئيس مرسي؟

**جمال نصّار:** أولا أستاذ أخي عبد الصمد ليس القضية بالدكتور مرسي رئيس الجمهورية ولكن هناك العديد من مرسي موجود في الشارع ويؤمنون بقضيته ويتحركون من أجل الوطن ولكن أريد أن أؤكد في هذا السياق في سطر واحد أنه المشكلة نحن أمام قضاء كما قلت لك قضاء مسيسا يريد أن يقلب الأمور بغير الطريق الدستوري يعني حتى المحكمة ليست مختصة أساسا فإذن نحن ننتهك قانون ننتهك دستور ننتهك إرادة شعبية..

**عبد الصمد ناصر:** شكرا لك أستاذ جمال نصار رئيس منتدى السياسات الإستراتيجية البديلة وأحمد عبد الحفيظ نائب رئيس الحزب الناصري وكان يفترض أن يكون معنا محمد الدماطي للأسف لم يتم ربما أو تعذر الاتصال به لأن هاتفه كان مغلقا، بهذا مشاهدنا الكرام تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد إلى اللقاء بحول الله.